

شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء السادس

محمد ابن طوق المري

تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
تفضل شيخان العامري احسن الله اليكم وجزاكم خيرا شيخنا. قلتم حفظكم الله فيما ظهر من الاشراف ولا يزال يتتابع - 00:00:00
ورد سنة تداعي الامم وبيع حكم صدق رؤيا المسلم. والكاسيات العاريات زخرفة. فقد الامانة سلام المعرفة. وان ترى بيوت ربي الباري
مجتازنا لفرجة الكفار احسنتم بارك الله فيكم ورد سنة - 00:00:49
من اشرار الساعة رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عند ابي داود والترمذي وابن ماجة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يوشك الرجل متكئا على اريكته - 00:01:13
على سريريه المزين يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل كما وجدنا في استحللناها ما وجدنا فيه من
حرام حرمناه قال صلى الله عليه وسلم الا وانما حرم رسول الله - 00:01:34
مثل ما حرم الله. وفي رواية الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وقد ظهرت فرقة يسمون بالقرآنيين يشكك الامة في ثوابتها فانكروا
العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء والتماسك بما جاء في القرآن - 00:01:54
والقرآن منهم براء لان القرآن الكريم اوجب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقرب من مئة اية اطيعوا الله واطيعوا الرسول.
من يطع الرسول فقد اطاع الله. بل ان القرآن الذي يدعون التمسك به نفى الايمان - 00:02:18
اما من رفض طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يقبل حكمه قال تعالى انا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:02:34
ثم يسأل هؤلاء اين تجد في القرآن ما يدل على عدد ركعات الصلوات الخمس وعلى انصبة الزكاة وعلى تفصيل اعمال الحج الى غير
ذلك من الاحكام التي لا يمكن معرفتها الا بالسنة - 00:02:50
وقولهم ان السنة قد دست فيها احاديث موضوعة مردود بان العلماء هذه الامة ادعون اشد العناية بتنقية السنة من كل دخيل يعد
الشك في صدق راوي من من الرواة واحتمال سهوه رادا - 00:03:09
في الحديث وقد شهد اعداء هذه الامة بانه ليست هناك امة عنيت بالسند وتنقيح الاخبار كهذه الامة وما دعوى هؤلاء الاقتصار على ما
جاء في القرآن الا ذريعة كيف اول القرآن الكريم على اهوائهم كيف تشاءوا - 00:03:28
ولهذا لما قيل لمطرش ابن عبد الله ابن الشخير رحمه الله لا تحدثونا الا بالقرآن قال والله ما نريد بالقرآن بدلا ولكن نريد من هو اعلم
بالقرآن منا. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:48
وقد نبأنا نبينا صلى الله عليه وسلم من اخبار هذه الطائفة وحذرنا منهم لتكون منهم على بينة ثم قال تداعي الامميين من اشراف
الساعة تكالب اعداء الاسلام على الامة الاسلامية - 00:04:05
اخرج ابو داود وهو في السلسلة الصحيحة ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعي
عليكم المعنى يوشك ان يدعو بعضهم بعضا لمقاتلتكم وكسر شوكتكم وسلب دياركم واموالكم - 00:04:26
كما تداعي الاكلة جمع اكل الى قصعتها وقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل. والغثاء ما
يحملة السير من زبد ووسخ ولينزعن الله من الصدور عدوكم المهابة منكم - 00:04:48
وليقتلن الله في قلوبكم الوهن وقال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت فاذا ركن المسلمون الى الدنيا

وملذاتها وانهمكوا فيها حتى صارت اكبر همهم تكالبت الامم عن الامة الاسلامية بنهب خيراتها وثرواتها - [00:05:13](#)

شعوبها المذكور في حديث ظاهر في هذه الازمنة المتأخرة والامر لا يحتاج الى علم ومعرفة بعد ان شهد له الواقع بابلغ بيان ولن

يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - [00:05:37](#)

فلا يعصي منها التداعي والتكالب الا الرجوع الى الدين وهو الحاجز المنيع دون تسلق اعداء الامة الذين مهما مكروا فلن ينالوا من هذه

الامة اذا كانت متمسكة بدينها. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - [00:05:55](#)

وبيع حكم من اشراط الساعة بيع الحكم وفسره العلماء بان يأخذ القاضي الرشوة سيحكم بمن يدفع له المال اخرج احمد في مسنده

وابن ابي غرزة الحافظ في مسند عابس عن عابس غفاري رضي الله عنه - [00:06:17](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالعمل خصالا ستة وذكر منها بيع الحكم ثم قال صدق رؤيا المسلمين من اشراط

الساعة صدق رؤيا المسلم في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:06:37](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة.

زاد مسلم واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا - [00:06:59](#)

وفي رواية عند احمد والترمذي في اخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب جمرة رحمه الله معنى كون رؤيا المؤمن في اخر الزمان لا

تكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه الذي لا يحتاج الى تعبير - [00:07:17](#)

فلا يدخلها الكذب بخلاف ما قبل فانها قد يخفى تأويلها فيعبرها العابر فلا تقع كما قال فيسبق دخول الكذب فيها بهذا الاعتبار المؤمن

في اخر الزمان يكون غريبا ويقل انيسه معينها - [00:07:36](#)

سيعان بالرؤيا الصادقة اكراما له وتسلية وذلك حين يقبض اكثر العلم وينزل الجهل يعوض الناس بالمراي الصادقة التي هي جزء من

النبوة وكلما قرب الدنيا واخذ امر الدين في الاضمحلال - [00:07:58](#)

تكون رؤيا المؤمن الصادق اصدق ثم قال والكاسيات العاريات نشاط ظهور الكاسيات العاريات في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار لم ارهما - [00:08:19](#)

قوم معهم سياق كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن

الجنة ولا يجدن ريحها او ان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا - [00:08:42](#)

وهذا الحديث من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فانه لعله لم يحصل في تاريخ الامم من التبرج والسفور مثل الحاصل في عصرنا

وقد صح عن مجاهد رحمه الله انه قال في تفسير قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كانت المرأة تخرج تمشي بين

الرجال - [00:09:05](#)

كذلك تبرد الجاهلية وذكر بعض المفسرين كمقاتل ابن حيان رحمه الله ان تبرج الجاهلية الاولى هو ان المرأة تكاد تلقي الخمار على

رأسها ولا تشده ورد عن بعض السلف ابن عباس رضي الله عنهما - [00:09:31](#)

ان تبرج الجاهلية الاولى كان بين نوح ادريس فلو كان بعد نوح عليه السلام تبرج عام اشد منه لذكره الله مثناء لسوءه وقد تمت النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الصنف من النساء بالكاسيات العاريات - [00:09:50](#)

سمينا بالكاسيات لانهن يلبسن الثياب والعاليات لان ثيابهن تكشف شيئا من البدن ابهارا للجمال او لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما

تحتها لانها يضيق ثيابها حتى تبرز تفاصيل جسمها وثيابها قصيرة - [00:10:11](#)

او رقيقة تشف عما تحتها ضيقة هذي معاي ثلاثة هذا اللفظ ومن صفتن انهن مائلات وفي معناه اربعة اوجه ذكرها النووي في

شرحه مائلات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها - [00:10:38](#)

يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل ما ادراة اي متبخرات في مشيتهن ميلات اي مميلات اكتافهن وقيل مائلات اي يمتشطن المشية

المشطة الميلا وهي مشطة البغايا معروفة لهم وميلاتنا غيرهن تلك مشطة - [00:11:04](#)

وقيل مائلات الى الرجال مميلات قل لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها ومن صفتن ان رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة. اي انهن

يعظمون رؤوسهم وذلك بجمع شعرهن ودفعه فوق رؤوسهن حتى يميل الى ناحية - 00:11:31

الرأس كما تمايلوا اسنمة الابل وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وعيد عظيم لمن كانت من هذا الصنف من النساء وجود هذا الصنف من النساء في اخر الزمان يدل على عظم الفساد - 00:11:52

وان كثيرا من الرجال لا يبالون بعري نسائهم وذلك ان من استسهل الحرام لنفسه استسهله لغيره والنساء في الغالب على شاكبة ازواجهن تطبعنا باطباعهم وقد ثبت في مسند الامام احمد - 00:12:12

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي رجال يركبون على سروج كاشباه الرجال السروج جمع جمع سرج وهو رحل الدابة - 00:12:32

والرجال جمع رحم وهو الرجل على ظهر البعير والناقة ينزلون على ابواب المساجد. نسائهم كاسيات عاريات. وفي رواية للحاكم سيكون في اخر هذه الامة رجال يركبون مع الميائير والميائير سروج تتخذ من الحرير - 00:12:50

حتى يأتوا ابواب مساجدهم. نسائهم كاسيات عاريات وقد استنبط منه بعض العلماء العلامة التوحيدي رحمه الله الجماعة والالباني رحمه الله السلسلة الصحيحة الاشارة الى ما ظهر في زماننا من ظهور السيارات الفارهة - 00:13:10

التي تتركب الى ابواب المساجد ثم قال زخرفة من نشاط الساعة زخافة المساجد والتباهي بها ثبت عند احمد في المسند عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:32

لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد والتباهي التفاخر وفي المساجد اي يتباهون في بنائها وفي رواية للنسائي وابن خزيمة من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقد نهى عمر رضي الله عنه - 00:13:56

عن زخرفتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين امر ببنائه قال البخاري في صحيحه وامر عمر لبناء المسجد وقال اكن الناس من المطر. ايستريحهم واحمهم من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس. اي فتفسد عليهم صلاتهم وتوقييعهم في الائم لاشتغالهم بالوان - 00:14:15

الخشوع في الصلاة قال البخاري وقال انس يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا اي لا يعمرونها بالصلاة والذكر والعلم الا قليلا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى - 00:14:41

والزخرفة والتزيين السنة في بناء المساجد ترك الزخرفة واما ما انا اليه الامر في كثير من البلاد من المبالغة في تزويق المساجد ونقشها وتزيينها واحاطت الزخارف فيها بالمصلي من كل جانب - 00:15:02

حتى صارت المتاحف يتهافت عليها السائحون بالاث تصويرهم ان ذلك ليس من السنة ناهيك عن شغل قلب المصلي في مكان واحوج ما يكون فيه الى التجرد من الدنيا والمضمون انما هو زخرفتها. اما العناية بها وتنظيفها وتطيبها - 00:15:23

مطلوب شرعا ثم قال الامانة من اشراط الساعة فقد الامانة وضياعها في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة - 00:15:47

قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. وفي رواية للبخاري اذا وصل الامر فانتظر الساعة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترفع الاماكن من القلوب - 00:16:05

في الصحيحين من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال - 00:16:22

الجذر بالفتح والجذر بالكسر الاصل من كل شيء ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها. قال ينام الرجل النومة فتقبض الامات من قلبه سيظل اثرها مثل اثر الوقت. الوقت هو الاثر اليسير - 00:16:40

ثم ينام النوم فتقبض سيبقى اثرها مثل المجل والتدل هو ما يكون في الكف من اثر العمل بالاشياء الصلبة الخشنة هيئة البتر فيه ماء فيه ماء يسير قال كجمر دحرجته على رجلك فنشط - 00:17:02

دحرجته على رجلك فنشط. يقال نفضت يده اذا صار بين الجلد واللحم تراه منتذرا اي مرتفعا وليس فيه شيء يصبح الناس يتبايعون

فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة. فيقال ان في بني فلان رجلا امينا - [00:17:23](#)

ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان وهذا حذيفة ولقد اتى علي زمان حذيفة رضي

الله عنه يبين هنا كيف نقصت الامانة - [00:17:47](#)

في ذلك الزمن وقد كان وفاته رضي الله عنه في اول ساق ست وثلاثين بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بيسير فادرك بعض الزمن الذي

وقع فيه التغير ولقد اتى علي زمان - [00:18:05](#)

وما ابالي ان يكن بايعت اي من غير بحث عن امانة نتعامل معه لان الناس كانوا على وفاء بالعهود لان كان مسلما رده الاسلام فدينه

وامانته تمنعه من الخيانة وتحمله على اداء الامانة - [00:18:26](#)

وان كان نصرانيا رده علي ساعيه اي يستخرج حقي منه الوالي عليها قال فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا يعني لا وثوق لي

لمن ابايع هنا بالسعي في ادائهما الامانة - [00:18:46](#)

فلا ابايع الا افرادا من الناس. اعرفهم واثق بهم في الحديث الاخبار بان من مات في اخر الزمان ستزول حتى لا يبقى منها في القلب الا

اثرها فيصير الرجل خائنا - [00:19:07](#)

بعد ان كان امينا نسأل الله العافية ثم قال سلام المعرفة من اشراط الساعة ان تكون التحية للمعرفة بان يسلم الرجل على من يعرف

من لا يعرفه لا يسلم عليه - [00:19:22](#)

اخرج احمد في المسند ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اصوات الساعة ان يسلم الرجل

على الرجل لا يسلم عليه الا معرفة - [00:19:39](#)

ما بين يدي الساعة تسليما خاصة. اي تسليما لمعارف فقط وهذا امر مشاهد في زماننا وقد كانت مبادئه في زمن الصحابة المسند ان

رجلا خص ابن مسعود رضي الله عنه دون اصحابه بالسلام - [00:19:53](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه صدق الله ورسوله وقيل له لم قلت حين سلم عليك الرجل صدق الله ورسوله؟ قال اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة - [00:20:12](#)

اذا كانت التحية على المعرفة ولا يزال هذا الامر تجاوز حال بعض الناس من السلام على من يعرف دون من لا يعرف تجاوزه الى ان لا

يرد السلام على من - [00:20:25](#)

ان لا يرد السلام الا على من يعرف هذا غلبة الجهل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بافشاء السلام

واخبر انه ساب لشيوع المحبة - [00:20:44](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا

حتى تحابوا اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:20:59](#)

افشوا السلام بينكم. وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما كان في الموطأ يغدو على السوق يمر باحد الا سلم عليه انما نغدو من اجل

السلام. نسلم على من لقينا - [00:21:16](#)

ثم قال وانت ترى بيوت رب الباري اجتاز نور فرج الكفار من اشراط الساعة اتخاذ المساجد طرقا الحاكم في المستدرک عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:35](#)

لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وفي السلسلة الصحيحة وعنه رضي الله عنه عند ابن خزيمة انه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان من اشراط الساعة - [00:21:57](#)

ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه ركعتين وفي رواية للبخاري اجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وعند الطبراني في المعجم

الاوسط والصغير عن انس رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:12](#)

من اقترب الساعة وذكر اشياء منها ان تتخذ المساجد طرقا. وهذه الاحاديث يقوي بعضها بعضها ووردت في الباب اثار موقوفة

المقصود باتخاذ المساجد طرقا جعلها ممرا يجتازها الناس للوصول الى حاجاتهم فيدخلون من باب - [00:22:31](#)

يخرجون من باب من غير صلاة اما من فعل ذلك صلى فيه ركعتين فلم يتخذ المسجد طريقا وكذلك اذا كان ذلك لعذر فلا بأس. كأن يكون المسجد كبيرا كالمسجد الحرام والمسجد النبوي - [00:22:56](#)

وسلوك طريق اخرى يشق عليه فلا بأس بذلك هي الحاجة اما المساجد واتخاذها طرقا للاجتياز داخل في النهي ومخالف لتعظيم شعائر الله واعظم من ذلك واشنع ان تتخذ بيوت الله اماكن - [00:23:12](#)

للسياحة والفرجة للكفار هذا اولى بالنهي هذا معنى قوله وانتم تراب بيوت رب الباري مجتازنا لفردة الكفار. الفرجة فتح الفاء الراحة من حزن او مرض كما قال امية ابن ابي الصلت - [00:23:34](#)

ربما اتركه النفوس من الامر له فرجة تحدي عقاري والفرجة بالضم الحائط ونحوه اي الفتحة فيه هنا تم القسمين الاولان من من الاشراف الصغرى. هما ما ظهر وانقضى ما ظهر - [00:23:54](#)

ولا يزال يتتابع ثم انتقل الى القسم الثالث من الاشهر الصغرى وهو ما لم يظهر بعد. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا عود الجزيرة مروجاً ونهر كل النبات مع كثرة المطر. ويحسر الفرات جزماً عن جبل من ذهب جم عليه يقتتل. وقد نهى عنه نبينا - [00:24:14](#)

لما يكون من قتل وسفك للدماء بارك الله فيكم من اشراف الساعة التي عود ارض العرب مروجاً وانهاراً في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:38](#)

لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروداً وانهاراً والمروج جمع مرج والمرجو فرض ترعى فيها الدوام وفي الحديث اشارة الى ان ارض العرب كانت مروداً وانهاراً وستعود كما كانت وانهاراً - [00:24:59](#)

ويدل لهذا الشرط ايضاً وفي صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه يوشك يا معاذ ان طاف بك حياة ان ترى ما هاهنا وكان ذلك في تبوك - [00:25:23](#)

قد ملئ جنانا ثم قال كل النبات مع كثرة المطر الكل والقلّة بمعنى في الحديث الربا وان كثر فان عاقبته الى كل اي اذ لا قلّة من اشواط الساعة قلّة النبات مع كثرة المطر - [00:25:41](#)

ثبت في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لا تكن منه بيوت المدر - [00:26:04](#)

هو الطين المتماسك اليابس واهل المدر اهل القرى والانصار ولا تكن منه الا بيوت الشعر وفيه عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً - [00:26:21](#)

ولا تنبت الارض شيئاً وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست السادة بالا تمطر ولكن السنة ان تمطر وتمطر ولا تنبت الارض شيئاً - [00:26:42](#)

ورد عند الطبراني في المعجم الكبير انوف ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون امام الدجال يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت - [00:26:58](#)

من اشراف الساعة التي لم تقع بعد ان يمطر الناس مطراً عاماً شديداً لا ينبت شيئاً المطر سبب في انبات الارض ولله سبحانه وتعالى ان يمنع تأثير هذا السبب فهو سبحانه خالق الاسباب - [00:27:15](#)

مسيباتها لا يعجزه شيء ثم قال ويحسر الفرات جزماً عن جبل من ذهب جم عليه واقتتل وقد نهى عنه نبينا لما يكون من قتل وسفك الدماء من اشراف الساعة حصر - [00:27:34](#)

نهر الفرات عن جبل من ذهب في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات. اي حتى حتى يكشف الفرات لذهاب مائه - [00:27:52](#)

عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه يقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلني اكون الذي انجو. وفي رواية لهما وان يحسر عن كنز من ذهب - [00:28:10](#)

فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا في صحيح مسلم عن عبدالله بن الحارث بن نوفل رحمه الله انه قال كنت واقفا مع ابي بن كعب رضي الله عنه فقال لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا - [00:28:29](#)

قلت اجل وقال ابي بن كعب رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس - [00:28:47](#)

ساروا اليه يقول من عنده ده انت تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله قال يقتتلون عليه سيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وقد تأول بعض المتأخرين الحديث فقال ان معنى الذهب في الحديث النفط - [00:29:03](#)

البترول وهذا التأويل ليس بشيء اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه ذهباً والنفق ليس ذهباً ثانيا انه خصه بالفرات والنفط ظهر في انحاء كثيرة من العالم ثالثا انه ذكر اقتتال الناس عنده - [00:29:27](#)

حتى يكثر من كل مئة تسعة وتسعون ولا يبقى الا واحد والنفط ظهر منذ عشرات السنين ولم يحصل هذا الاقتتال عنده رابعا انه يلزم على قوله ان انه يلزم على قوله هذا - [00:29:48](#)

النهي عن الاخذ من النفط. وهذا لم يقل به احد خامسا ان الصحابة فهموا من اللفظ ظاهرة وهو ان الفرات سيأتي عليه وقت وليس فيه ماء مخروج الحاكم عن قيس ابن ابي حازم - [00:30:06](#)

انه قال خرج حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما بظهر الكوفة ومعه رجل فالتفت الى جانب الفرات فقال لصاحبه كيف انتم يوم تراهم يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة قال رجل - [00:30:25](#)

وتظن هذا يا ابا عبد الله قال ما اظنك ولكن اعلمه وسابوا ما هي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخذ منه ما يترتب على ذلك من الاقتتال عنده وهذا قوله ويحسر الفرات جزما عن جبل من ذهب جم الجم الكثير - [00:30:43](#)

تحبون الماء على حبا جما اي كثيرا عليه يقتتل وقد نهى عنه نبينا لما يكون من قتل وسفك للدماء هذا اخره الله تعالى اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:31:06](#)

استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا شيخنا. واحسن اليكم اه النفط كان مشهورا عند اه عند العرب وعند من قبلهم من الامم كالبابليين ومشهورا بهذا الاسم ومنه يستخرج القطران الذي تتلى به السفن وتطلى به جرب الابل - [00:31:24](#)

لو كان هو مرادا اذا كان النص عليه باسمه النفط او بمرادفاته كالقطران ونحوه احسنتم جزاكم الله خيرا وما هي باولى فوائدكم بارك الله فيكم شيخنا احسن الله اليكم شيخنا النبيل وبارك الله فيكم شكر الله لكم - [00:31:46](#)

ونفعنا الله والمستمعين بعلمكم ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذه المجالس نافعة مباركة. شكرا لكم حضورنا كريم على حضوركم واستماعكم وان نلتقيكم يوم الاربعاء القادم بمشيئة الله سبحانه وتعالى على خير. الى ذاك الوقت استودعناكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:06](#)